

15 نيسان/أبريل 2024

السادة المدراء التنفيذيون،

نتوجه، نحن الموقعون أدناه من منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الدينية ومنظمات العدالة الاقتصادية، بالكتابة إلى حضرتكم للإعراب عن قلقنا إزاء إخفاق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في تعزيز حق الإنسان في الضمان الاجتماعي للجميع.¹ وعليه نقتح أربعة تغييرات في السياسات من شأنها النهوض بالحق في الضمان الاجتماعي للجميع تماشياً مع معايير حقوق الإنسان، ونودّ عقد اجتماع معكم للنظر في الدعم الذي يمكن لمكتبكم تقديمه للمضي قدماً في تلك التغييرات.

توصلت الأبحاث التي أجرتها منظمة أوكسفام الدولية وغيرها من المنظمات إلى أن 85 بالمائة من سكان العالم يعيشون في بلدان حيث تُعيق تدابير التقشف الحكومية قدرتها على الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان.² ورغم أن صندوق النقد الدولي عمل على نحو متزايد، كجزء من برامج المساعدات التي يقدمها للدول، على تضمين مستوى معين من الحماية للإنفاق الاجتماعي، إلا أنه يواصل الترويج بشكل مكثف للبرامج التي تعتمد على اختبار الموارد والتي لا تغطي سوى جزء صغير من السكان، الأمر الذي يقوّض المساعي العالمية الرامية إلى العمل على إنشاء نُظم حماية اجتماعية شاملة تتسق مع حقوق الإنسان.³

إن الآثار السلبية لهذا النهج موثقة بشكل جيد، خاصة في البلدان التي لا تمتلك أنظمة ضمان اجتماعي وحيث يعمل غالبية الناس ويعيشون في سياقات غير رسمية. وتشير الأدلة إلى أن مثل هذه البرامج غالباً ما تكون مصممة بشكل ضيق للغاية وتستبعد الكثير من الفئات الأشد فقراً.⁴ "الفقراء" ليسوا مجموعة ثابتة، وإن الأسر في الواقع تتحرك بشكل ديناميكي بين رتب الرفاه الاجتماعي على مدى فترات قصيرة من الزمن.⁵ علاوة على ذلك، تفتقر معظم الحكومات إلى بيانات محدثة لتحديد "الفقراء" بدقة. كما أن "الاستهداف" عُرضة لسوء الإدارة أو الفساد.⁶ ومن خلال التركيز فقط على الأشخاص الذين يعيشون في فقر أو حتى في فقر مدقع، فإن هذه البرامج تستبعد شرائح كبيرة من السكان الذين قد لا يُعتبرون "فقراء" في لحظة معينة ولكنهم بعيدون عن التمتع بحقوقهم، كما أنها تفشل في بناء حس مشترك بالتضامن ويمكن أن تُقوّض الثقة داخل المجتمعات.⁷

بالإضافة إلى ذلك، ومن خلال المشورة في مجال سياسات الاقتصاد الكلي، يتمتع البنك العالمي وصندوق النقد الدولي بتاريخ حافل في تقويض أنظمة التأمين الاجتماعي العام من خلال تشجيع خطط الادخار الفردية مثل معاشات التقاعد التي يديرها القطاع الخاص، على حساب الاستثمار في الأنظمة العامة.⁸ وقد أدت الإصلاحات الأخيرة في بعض البلدان إلى تآكل الحق في الضمان الاجتماعي بشكل

¹ في تشرين الأول/أكتوبر 2023، وقعت 71 منظمة على بيان مشترك يقدم تفاصيل إضافية حول دعوتنا الموحدة للعمل وأولوياتنا لإعمال الحق في الضمان الاجتماعي، انظر هنا: <https://www.socialprotectionfloorscoalition.org/social-security-for-all/>

² "58% من سكان العالم سيعيشون تحت قبضة تدابير التقشف الصارمة بحلول العام المقبل." أوكسفام، 2022

³ "ضمادة على جرح رصاصية: أوضاع الإنفاق الاجتماعي لصندوق النقد الدولي وجائحة كوفيد-19 (Bandage on a Bullet Wound: IMF Social Spending Floors and the Covid-19 Pandemic)." هيومان رايتس ووتش، 2023. <https://www.hrw.org/report/2023/09/25/bandage-bullet-wound/imf-social-spending-floors-and-covid-19-pandemic>

⁴ "التجربة والخطأ: تقييم فعالية الاستهداف في الحماية الاجتماعية مع تحليل إضافي (Hit and Miss: An assessment of targeting effectiveness in social protection with additional analysis)." ستيفين كيد ودبليو أتياس. الكنيسة السويدية ومؤسسة مسارات التنمية، 2020. انظر <https://www.svenskakyrkan.se/default.aspx?id=1909511>

⁵ "الدعوة إلى ضمان اجتماعي شامل: كيف تكسب القلوب والعقول (Advocating for universal social security: how to win hearts and minds)." ستيفين كيد وغانيل أكسلسون نيكاندير وهولي سيغلا، 2022. <https://www.developmentpathways.co.uk/wp-content/uploads/2023/02/Advocating-for-universal-social-security.pdf>

⁶ "العقد الاجتماعي ودور الضمان الاجتماعي الشامل في بناء الثقة في الحكومة (The social contract and the role of universal social security in building trust in government)." ستيفين كيد، وغانيل أكسلسون نيكاندير، وأن تران ومادلين كريتي. الكنيسة السويدية ومؤسسة مسارات التنمية، 2020. <https://www.svenskakyrkan.se/default.aspx?id=2151346>

⁷ "نحو حماية اجتماعية شاملة (Towards universal social protection)." مؤسسة مسارات التنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، 2022. <https://www.developmentpathways.co.uk/publications/towards-universal-social-protection/>

⁸ "عكس خصخصة المعاشات التقاعدية: إعادة بناء أنظمة التقاعد العامة في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية (Reversing Pension Privatizations: Rebuilding public pension systems in Eastern Europe and Latin America)." منظمة العمل الدولية، 2018. https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-/ed_protect/-/soc_sec/documents/publication/wcms_648574.pdf

أكبر، مما أدى إلى تغطية أقل واستحقاقات أقل.⁹ وقد تضمنت هذه التغييرات في بعض البلدان تخفيضاً في مساهمات أصحاب العمل في الضمان الاجتماعي أو خفض المزايا التي يستفيد منها الأغلبية في النظام العام. ويُظهر بحث أجرته منظمة العمل الدولية أن خصخصة التأمين الاجتماعي في بعض البلدان أدت إلى تفاقم الفقر وعدم المساواة، مما أثر بشكل غير متناسب على النساء وكبار السن.¹⁰

إن النهج الراهن الذي يتبعه كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يفي بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي؛ إذ يقع على عاتق المؤسسات المالية الدولية التزام بتجنب إلحاق الضرر من خلال عدم المطالبة بتخفيضات في برامج الضمان الاجتماعي أو إعادة تصميمها مما يؤدي إلى تقويض الحقوق، وتوفير أكبر قدر ممكن من الموارد للمساعدة في بناء أنظمة ضمان اجتماعي شامل متسقة مع الحقوق.¹¹

ثمة فرصة ماثلة أمام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتصحيح المسار واعتماد نهج متسق مع الحقوق لإعمال الحق في الضمان الاجتماعي؛ نهج يُحدد الاتجاه ويُهدد الطريق نحو مجتمعات واقتصادات أكثر عدلاً. ونحن نناشد بقوة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، باعتبارهما جهتين فاعلتين محوريّتين في تمويل سياسات الضمان الاجتماعي وصياغتها في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، أن يتخذاً أربعة تدابير لإعمال الحق في الضمان الاجتماعي بشكل تدريجي:

- 1. دعم الدول من أجل الإعمال التدريجي للحق في الضمان الاجتماعي.** الالتزام الفوري بدعم الدول من أجل الإعمال التدريجي للحق في الضمان الاجتماعي. وينطوي هذا على إنشاء أو تعزيز أنظمة الضمان الاجتماعي المتوافقة مع الحقوق، بما في ذلك إنشاء أرضيات للحماية الاجتماعي فيما يتماشى مع توصية منظمة العمل الدولية 202.12
- 2. الاستعاضة عن التركيز على استهداف الفقر بأنظمة عالمية شاملة.** التوقف عن تمويل البرامج الجديدة التي تستهدف الفقر والتخلص التدريجي من البرامج الحالية، جنباً إلى جنب مع التكنولوجيات ذات الصلة والبنية الأساسية التي تنتهك الخصوصية مثل السجلات الاجتماعية، فضلاً عن تعزيز التوزيع العادل للموارد من خلال ربط الضمان الاجتماعي الشامل بالإصلاحات المالية التي تعمل على الحد من عدم المساواة.¹³
- 3. دعم الأنظمة العامة العادلة والمستدامة.** دعم أنظمة الضمان الاجتماعي العادلة والمستدامة وفقاً للمعايير الدولية، بما في ذلك من خلال تعزيز مساهمات أصحاب العمل الكافية واستحقاقات الضمان الاجتماعي الملائمة والكافية لضمان أمن الدخل. تجنب خصخصة المعاشات التقاعدية وتعزيز أنظمة الضمان الاجتماعي العامة بدلاً من ذلك.
- 4. وقف الإصلاحات التقشفية الضارة للميزانيات.** وقف سياسات التقشف التي تُهدد الحقوق وتعمل على خصخصة الضمان الاجتماعي، والامتناع عن الترويج لمقايضات الإنفاق الاجتماعي. التوقف عن ربط القروض بتدابير التقشف وتشجيع التقشف كأولوية سياسية للحكومات. التأكيد من أن أي زيادة في الإنفاق الاجتماعي في قطاع واحد، على سبيل المثال في مجال الضمان الاجتماعي، لا تأتي على حساب الحقوق الأخرى.

سنكون ممتنين للغاية لفرصة لقاءكم ومناقشة هذه الإصلاحات المقترحة في السياسات. ونظراً لأن العديد من منظماتنا ستكون متواجدة في العاصمة واشنطن لحضور اجتماعات الربيع لعام 2024، نلتزم منكم عقد اجتماع معنا إما شخصياً خلال اجتماعات الربيع أو عبر الإنترنت في الأسبوع التالي للاجتماعات.

لمزيد من التفاصيل عن دعوتنا الموحدة إلى العمل وأولوياتنا لإعمال الحق في الضمان الاجتماعي، يرجى الرجوع إلى البيان الكامل على موقع التحالف العالمي من أجل أرضيات الحماية الاجتماعية عبر الرابط التالي:

<https://www.socialprotectionfloorscoalition.org/social-security-for-all/>

⁹ "إنهاء التقشف: تقرير عالمي حول خفض الميزانيات والإصلاحات الاجتماعية الضارة في 2022-25 (End Austerity: A Global Report on Budget Cuts and Harmful Social Reforms in 2022-25). "إيزابيل أورتيغ وماثيو كاميز. 2022. <https://publicservices.international/resources/publications/end-austerity-a-global-report-on-budget-cuts-and-harmful-social-reforms-in-2022-25?id=13501&lang=en>

¹⁰ عكس خصخصة المعاشات التقاعدية: إعادة بناء أنظمة التقاعد العامة في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية (Reversing Pension Privatizations: Rebuilding public pension systems in Eastern Europe and Latin America). "منظمة العمل الدولية. 2018.

¹¹ "أسئلة وأجوبة حول الحق في الضمان الاجتماعي (Questions and Answers on the Right to Social Security)". هيومان رايتس ووتش. 2023. <https://www.hrw.org/news/2023/05/25/questions-and-answers-right-social-security>

¹² ستيفين كيد وناهيا منصور وأنجيلا باركا. 2023. "مسار ميسور التكلفة ومجدي لتحقيق الضمان الاجتماعي العالمي باستخدام مبدأ الشمولية (An affordable and feasible pathway to universal social security using the principle of universality)". الكنيسة السويدية، ومنظمة العمل ضد الجوع فرنسا، ومؤسسة مسارات التنمية. 2023. <https://www.developmentpathways.co.uk/wp-content/uploads/2023/06/Affordable-and-feasible-pathway-to-universal-social-security.pdf>

¹³ "السجلات الاجتماعية: تاريخ قصير من الفشل الذريع (Social registries: a short history of abject failure)". ستيفين كيد ودلويلا ألباس وإدليل محمد. 2021. <https://www.svenskkyrkan.se/filer/578537/Social-registries-a-short-history-of-abject-failure-June-1%201.pdf?id=2244266>

الموقعون أدناه

Act Church of AbibiNsroma Foundation	.1
Act Church of Sweden	.2
Action contre la Faim	.3
ActionAid International	.4
Actions des femmes marginalisées pour le développement "AFMD ASBL"	.5
Actions des Femmes pour les Initiatives de Developpement (AFID)	.6
Africa Japan Forum	.7
Age International	.8
Aid Organization	.9
Ajemalebu Self Help (AJESH)	.10
Alliance contre la Pauvreté au Mali AP/MALI	.11
Amnesty International	.12
Arab Reform Initiative (ARI)	.13
Arab Renaissance for Democracy and Development	.14
Arab Watch Coalition (AWC)	.15
Asociación Generaciones de Paz	.16
Association For Promotion Sustainable Development	.17
Association Nigérienne pour la Défense des Droits de l'Homme (ANDDH)	.18
Association Tunisienne des Femmes Démocrates	.19
Bretton Woods Project	.20
Candid Concepts Development	.21
Center for Economic and Social Rights	.22
Central Autonoma de Trabajadores del Peru - CATP PERU	.23
CHIRAPAQ/ECMIA	.24
CNCD-11.11.11	.25
Conseil de Facilitation et Gestion Locale (CFGL)	.26
Consejo de Jóvenes de Oaxaca - México	.27
Council for NGOs in Malawi - CONGOMA	.28
DAAD Alumni Guinea Bissau (German Academic Exchange Services)	.29
Daayyaa Generation Network (DGN)	.30
Defensores do planeta	.31
Derecho Ambiente y Recursos Naturales	.32
Development Alternatives with Women for a New Era (DAWN)	.33
DoTheDream Youth Development Initiative	.34
Earth Forever Foundation	.35
Egyptian Human Rights Forum (EHRF)	.36
EuroMed Rights	.37
Food Sovereignty and Climate Justice Forum/Tax and Fiscal Justice Alliance	.38
Forum for Wildlife and Environment Preserve (FOWEP)	.39
Free Trade Union Development Center	.40
Friends of the Disabled Association	.41
Gender Action	.42
Gestos (soropositividade, comunicação e gênero)	.43
Global Call to Action Against Poverty (GCAP)	.44
Global Forum of Communities Discriminated on Work and Descent (GFOD)	.45
Global Initiative for Economic, Social and Cultural Rights	.46
Global Redistribution Advocates	.47
Global Social Justice	.48
Global Social Justice Brussels	.49
Green Economy Coalition	.50
Halley Movement Coalition	.51

	HelpAge International	.52
	Human Rights Watch	.53
	Idara-e-Taleem-o-Aagahi (ITA)	.54
	Initiative for Social and Economic Rights (ISER)	.55
	Institute for Economic Justice	.56
	International Budget Partnership	.57
	International Society for Poverty Elimination / Economic Alliance Group	.58
	International Trade Union Confederation ITUC	.59
	International Transport Workers' Federation	.60
	Kvinna till Kvinna Foundation	.61
	Lebanese Center for Human Rights	.62
	Lutte Nationale Contre la Pauvreté "LUNACOP ASBL"	.63
	MenaFemMovement for Economic, Development and Ecological Justice	.64
	MY World Mexico: Hub of Action for Sustainable Development	.65
	Nash Vek Public Foundation	.66
	National Campaign for Sustainable Development Nepal	.67
	North Western Youth Led Zambia	.68
	Oxfam International	.69
	Pakistan workers federation	.70
	Passion To Share Foundation	.71
	Phenix Center	.72
	Philippine Rural Reconstruction Movement	.73
	Povod Institute, Slovenia	.74
	PRO Global/Pensioners without Borders	.75
	Reachout Salone	.76
	Red Nicaragüense de Comercio Comunitario	.77
	Religious of the Sacred Heart of Mary NGO	.78
	Rivers without Boundaries Mongolia	.79
	Rural Area Development Programme (RADP)	.80
	SAHRiNGON Tanzania Chapter	.81
	Sir J interbiz Ventures	.82
	Social Justice in Global Development	.83
	Social Policy Initiative	.84
	Social Policy Insights	.85
	Success Capital Organisation	.86
	Tax Justice Network Africa	.87
	Trickle Up	.88
	UNASCAD (Union des Amis Socio Culturels d'Action en Developpement)	.89
	Wada Na Todo Abhiyan	.90
	WEED - World Economy, Ecology & Development	.91
	Wemos	.92
	Witness Radio- Uganda	.93
	Women in Informal Employment: Globalizing and Organizing (WIEGO)	.94
	WSM - We Social Movements	.95
	Youth For Change Bangladesh Foundation	.96



.97



**Global
Call to Action
Against Poverty**
People Rising to End Inequalities

